فقه الوحي الإلهي من صحيح البخاري

💎 فقه صحيح البخاري 💎

■كتاب الإيمان■

١ ـ باب الإيمَانِ وَقَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم
" بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ "

ـ وَهُوَ قَوْلٌ وَفِعْلٌ، وَيَزِيدُ وَيَنْقُصُ.
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى {لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ}. {وَزِدْنَاهُمْ هُدًى} {وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى} {وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ} {وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا}
وَقَوْلُهُ {أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا}.
وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ {فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا}.
وَقَوْلُهُ تَعَالَى {وَمَا زَادَهُمْ إِلاَّ إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا}.

وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ مِنَ الإِيمَانِ.
وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ إِنَّ لِلإِيمَانِ فَرَائِضَ وَشَرَائِعَ وَحُدُودًا وَسُنَنًا، فَمَنِ اسْتَكْمَلَهَا اسْتَكْمَلَ الإِيمَانَ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَكْمِلْهَا لَمْ يَسْتَكْمِلِ الإِيمَانَ، فَإِنْ أَعِشْ فَسَأُبَيِّنُهَا لَكُمْ حَتَّى تَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنْ أَمُتْ فَمَا أَنَا عَلَى صُحْبَتِكُمْ بِحَرِيصٍ.
وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ {وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي}. وَقَالَ مُعَاذٌ اجْلِسْ بِنَا نُؤْمِنْ سَاعَةً.
وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ الْيَقِينُ الإِيمَانُ كُلُّهُ. وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لاَ يَبْلُغُ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ التَّقْوَى حَتَّى يَدَعَ مَا حَاكَ فِي الصَّدْرِ.
وَقَالَ مُجَاهِدٌ {شَرَعَ لَكُمْ} أَوْصَيْنَاكَ يَا مُحَمَّدُ وَإِيَّاهُ دِينًا وَاحِدًا.
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ {شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا} سَبِيلاً وَسُنَّةً.

صحيح البخاري

جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة

1

بسم الله الرحمن الرحيم

فقه تحقيق الإيمان

قال البخاري رحمه الله:
" كتاب الإيمان "

أقول وبالله التوفيق:
لما فرغ البخاري من باب بدء الوحي. شرع في المقاصد الشرعية، وأهمها الإيمان، لأنه أساس الأعمال، والشرط الأول في صحتها، كما يدل عليه قوله تعالى: {وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ} [سورة المائدة : ٥]
وغيره من الآيات القرآنية.
أما معنى الإيمان:
فالإيمان لغة: مشتق من الأمن بمعنى الاطمئنان إلى الشيء والوثوق به، ثم أطلق على التصديق،
تقول العرب: آمنه إذا صدقه، لأن من صدق شخصا أمنه من الكذب والخيانة.

أما الإيمان شرعا: فهو عند أكثر أهل السنة مركب من ثلاثة أركان لا بد منها، فقد ذهب مالك والشافعي وأحمد والأوزاعي وإسحاق وسائر أهل الحديث إلى:
أنه تصديق بالجنان،
وإقرار باللسان،
وعمل بالأركان،
هذا هو الإيمان عند السلف، كما في " شرح الطحاوية " فهو يتكون من ثلاثة أركان أو ثلاثة عناصر أو أجزاء.
1 الأول التصديق بالجنان: أي القلب، ومعناه: التصديق القلبي الجازم بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، وكذلك التصديق بكل ما أخبر عنه النبي - ﷺ- وبكل ما علم من الدين بالضرورة،
كأركان الإسلام الخمسة مثلا، وهذا التصديق لا بد منه في صحة الإيمان، ولا يتحقق الإيمان إلا بوجوده، كاملا، فمن أنكر شيئا من ذلك فهو غير مؤمن أصلا، بل هو كافر مخلد في النار،
لأن التصديق لا يقبل التجزئة أو التفرقة بين الأشياء التي يجب الإيمان بها فإذا صدق بالبعض، وكفر بالبعض كان كافرا ولو كان هذا البعض قضية واحدة من قضايا الإيمان، وأقر بلسانه وأتى بجميع شعائر الإسلام، ولم يصدقه بقلبه، لا ينفعه ذلك،
لأن التصديق القلبي هو الركن الأول من أركان الإيمان، ولا يكفي في الإيمان مجرد الإقرار باللسان، لأن المنافقين على عهد النبي - ﷺ - كانوا يقرون بألسنتهم، لكنهم لما لم يصدقوا بقلوبهم،

نفى الله عنهم اسم الايمان في قوله عز وجل: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ} [سورة البقرة : ٨].

2⃣الثاني الإقرار باللسان:

- أي النطق بالشهادتين مع الاعتراف بأن كل ما أخبر به نبينا - ﷺ - أو جاء به حق وصدق عن الله تعالى، فمن لم يقر بذلك ويعترف به بلسانه لغير عذر شرعي من خرس أو إكراه فهو جاحد كافر عند الله والناس ولو صدق بقلبه،
- فإن التصديق وحده دون إقرار ممن هو قادر عليه لا يكفي ، لأن فرعون كان مصدقا بقلبه، فلم ينفعه ذلك حين أنكر التوحيد بلسانه، فسجل الله عليه وعلى قومه الكفر والجحود في محكم قرآنه، ووصفهم بقوله: {وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ۚ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ} [سورة النمل : ١٤]

3⃣الثالث العمل بالجوارح:

- وهو أن يؤدي المؤمن كل أركان الإسلام، ويلتزم بفعل الواجبات، وترك المحرمات، فالعمل جزء من الإيمان، وقد أنكر السلف على من أخرج الأعمال من الإيمان إنكارا شديدا،

◉وقال البخاري:

لقيت أكثر من ألف رجل من العلماء بالأمصار ، فما رأيت أحدا منهم يختلف في أن الإيمان قول وعمل، ويزيد وينقص.

◉ وقال الأوزاعي:

كان من مضى من السلف لا يفرقون بين العمل والإيمان، والدليل من القرآن على أن العمل جزء من الإيمان قوله تعالى {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا } [سورة الأنفال : ٧٤]

فجعل الأعمال المذكورة التي هي الهجرة والجهاد والنصرة جزءا من الإيمان الحق، الذي يستحق صاحبه النجاة من النار، والفوز بالجنة ابتداء مع الأولين الأبرار

📗منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري📗

📚 جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة 📚

💎تابع فقه تحقيق الإيمان 💎

◉أما الدليل من السنة على أن العمل جزء من الإيمان فهو قوله - ﷺ - لوفد عبد القيس: " هل تدرون ما الإيمان بالله؟ ? ?
شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تؤدوا الخمس من المغنم "
□ فإن النبي - ﷺ - عرف الإيمان بالشهادة والصلاة والزكاة والصوم،

□فجعل هذه الأعمال المذكورة جزءا من الإيمان،

◉قال ابن القيم:
فيه أن الإيمان بالله هو مجموع هذه الخصال من القول والعمل كما علم ذلك أصحاب رسول الله - ﷺ - والتابعون وتابعوهم وعلى ذلك ما يقارب مائة دليل من الكتاب والسنة اهـ.
وهو مذهب السلف الصالح،

◉قال ابن تيمية:
" ومن أصول أهل السنة أن الدين والإيمان قول وعمل
◆قول القلب واللسان
◆ وعمل القلب واللسان والجوارح . اهـ.
◆فالعمل جزء من الإيمان ولكن لا ينتفي الإيمان بانتفائه ولا يبطل باقتراف كبيرة، أو ارتكاب معصية،
□فأهل السنة لا ينفون عن العاصي الإيمان بالكلية، ولا يخرجونه من الدين، ولا يحكمون عليه بالكفر والخلود في النار،
□وهم كما▼▼
◉ قال ابن تيمية: " لا يكفرون أهل القبلة بمطلق المعاصي والكبائر، كما يفعله الخوارج بل الأخوة الإيمانية ثابتة مع المعاصي،
◉وقال أيضا:
" ولا يسلبون الفاسق الإيمان بالكلية، ولا يخلدونه في النار كما تقوله المعتزلة " ◂فالعاصي، ومرتكب الكبيرة لا يسلب من الإيمان

◆ اما الإسلام لغة الانقياد بالقلب أو باللسان والجوارح،
◆ وشرعا النطق بالشهادتين. مع الإقرار لله بالوحدانية، ولمحمد - ﷺ - بالرسالة، والالتزام بأحكام الشريعة، وأداء أركانها،
◂ فمن فعل ذلك حكمنا بإسلامه، وعاملناه معاملة المسلمين في جميع الأحوال، الشخصية من ميراث ونكاح وطلاق، والصلاة عليه بعد موته، ودفنه في مقابر المسلمين، وعصمة نفسه وماله،

في حديث ابن عمر أن رسول الله - ﷺ - قال: " أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله " أخرجه الشيخان

ومعنى قوله: " وحسابهم على الله " كما قال القاري: " أننا نحكم عليهم بظاهر حالهم، فنرفع عنهم ما على الكفار ونؤاخذهم بحقوق الإسلام بحسب ما يقتضيه ظاهر حالهم، والله يتولى حسابهم -يعني على ما في قلوبهم- فيثيب المخلص، ويعاقب المنافق " اهـ.

وإنما يختلف معنى الإسلام عن معنى الإيمان إذا اجتمعا في نص واحد،

أما إذا افترقا فإن معناهما يكون واحدا

ولهذا قال أهل العلم: إذا اجتمعا افترقا، كما في حديث جبريل، حيث دل الإسلام على الانقياد للأعمال الظاهرة، ودل الإيمان على الأعمال الباطنة، وإذا افترقا اجتمعا،

فإذا انفرد الإسلام وحده تضمن معنى الإيمان.

كما في قوله تعالى: {إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ }[سورة آل عمران : ١٩]

وإذا انفرد الإيمان تضمن معنى الإسلام، كما في قوله - ﷺ - " الإيمان بضع وسبعون شعبة"

منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري

جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة

تم بحمد الله الدرس الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

فقه صحيح البخاري

باب دُعَاؤُكُمْ إِيمَانُكُمْ
لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلاَ دُعَاؤُكُمْ} [الفرقان: ٧٧]
وَمَعْنَى الدُّعَاءِ فِي اللُّغَةِ الإِيمَانُ

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
" بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ "

بَابُ أُمُورِ الإِيمَانِ
وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {لَيْسَ البِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، وَلَكِنَّ البِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى المَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي القُرْبَى وَاليَتَامَى وَالمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ، وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ، وَأَقَامَ الصَّلاَةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَالمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا، وَالصَّابِرِينَ فِي البَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ البَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ المُتَّقُونَ} [البقرة: ١٧٧]
وَقَوْلِهِ: {قَدْ أَفْلَحَ المُؤْمِنُونَ} [المؤمنون: ١] الآيَةَ

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الجُعْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلاَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ «الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، وَالحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ»

📚صحيح البخاري📚

📚 جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة 📚

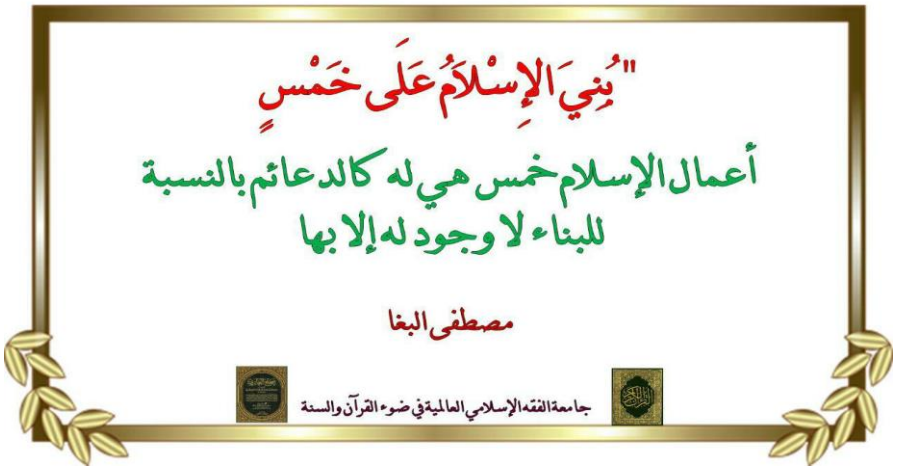

3⃣

🔝 تحقيق أركان الإسلام من الإيمان 🔝

♦باب الإيمان♦

🔗وقول النبي - صلى الله عليه وسلم - بني الإسلام على خمس "

🔗 عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: [بُنِي الإسلامُ على خمسٍ : شَهادةِ أن لا إلهَ إلا اللهُ وأنَّ محمدًا رسولُ اللهِ ، وإقامِ الصلاةِ ، وإيتاءِ الزكاةِ ، والحجِّ ، وصومِ رمضانَ]

📝الحديث: أخرجه الشيخان.

📝ترجمة راوي الحديث:

◄ هو عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي القرشي، أسلم قديما قبل البلوغ، وهاجر مع النبي - صلى الله عليه وسلم - وعرض عليه ببدر وأحد فاستصغره، ولم يأذن له، وأجازه في الخندق، وهو أحد الستة المكثرين في الحديث، روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ألفا وستمائة وثلاثين حديثا، اتفقا على سبعين ومائة، وانفرد البخاري بواحد وثمانين حديثا، وكان كثير الاتباع لآثار النبي - صلى الله عليه وسلم - شديد الاحتياط والتوقي لدينه، توفى رضي الله عنه سنة ٧٣ هـ، وهو آخر صحابي توفي بمكة.

📝 معنى الحديث:

يقول النبي - صلى الله عليه وسلم - " بني الإسلام على خمس

◉" أي أن الإسلام لا يقوم ولا يتحقق كاملا إلا بهذه الأعمال الخمسة، كما لا يقوم البيت من الشعر إلا على خمس دعائم، الدعامة الوسطى، وبقية الدعائم الأربعة في أطرافه

💎 " شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله "

🔷روي بالجر والرفع، ومعناه أن أحدها شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله،

♦أي أن العمل الأول من أعمال الإسلام الشهادتان، وهما العنصر الأساسي الذي لا يتحقق إسلام العبد إلا بوجوده، فمن لم يأت بالشهادتين لا يكون مسلما أصلا، فكما يسقط البيت إذا سقطت دعامته الوسطى، كذلك يبطل إسلام المرء إذا لم يأت بالشهادتين.

♦أما إذا أتى بهما، وقصر في بقية الأعمال الأربعة، فإنه لا يبطل إيمانه، ولا يكفر وإنما يكون مؤمنا فاسقا.

● ومعنى الشهادتين: أن ينطق العبد بشهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، معترفا بوحدانية الله، ورسالة محمد بن عبد الله، مصدقا بقلبه بهما، معتقدا لمعناهما، عاملا بمقتضاهما، هذه هي الشهادة التي تنفع صاحبها في الدار الآخرة، فيفوز بالجنة، وينجو من النار.

♦أما مجرد النطق بالشهادتين، والانقياد لشرائع الإسلام ظاهرا مع عدم اعتقادها باطنا، فإن ذلك لا ينفع صاحبه في الدار الآخرة، ولا ينجيه من النار .
□لأن الشهادة التي نطق بها لسانه دون موافقة القلب عليها لا ينطبق عليها معنى الشهادة الذي هو الإخبار عن أمر متيقن قطعا، ولا تتوفر فيها شروط الشهادة التي هي العلم واليقين والاعتقاد والصدق والإخلاص، فلا بد في الشهادة من اعتقاد القلب بها، وإيمانه بمعناها، ويؤكد ذلك ما جاء في رواية أخرى للبخاري ▼▼
▼" بني الإسلام على خمس، إيمان بالله ورسوله
" وفي رواية مسلم " على أن يعبد الله ويكفر بما دونه ".

● " وإقام الصلاة " أي والثاني من أركان الإسلام " إقام الصلاة " يعني المحافظة على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها بشروطها وأركانها الخ،

● " وإيتاء الزكاة " أي وثالث أركانه إيتاء الزكاة أي إخراج الزكاة المفروضة، وصرفها لمستحقيها،

● " والحج " أي ورابع أركان الإسلام الحج إلى بيت الله الحرام مرة واحدة في العمر على من استطاع إليه سبيلا "

●وخامسها " وهو آخر الأركان " صوم رمضان " .

♦ويستفاد من الحديث ما يأتي:♦

♦أولا: أن أركان الإسلام تنقسم إلى أربعة أقسام
♦ " منها " ما هو عمل لساني قلبي، وهو الشهادتان، إذ لا بد فيهما من نطق اللسان وتصديق الجنان.
♦ " ومنها " ما هو عمل بدني، وهو الصلاة والصوم
♦ " ومنها " ما هو مالي محض، وهو الزكاة.

🔷" ومنها " ما هو عمل بدني مالي، وهو الحج.

🔥ثانيا: قال العيني:
◀يدل ظاهر الحديث على أن الشخص لا يكون مسلما عند ترك شيء من هذه الأركان،
🔦 لكن الإجماع منعقد على أن العبد لا يكفر بترك شيء غير الشهادتين اتفاقا، وغير الصلاة عند أحمد، وبعض المالكية اللهم إلا إذا تركه جاحدا.

💎والأدلة على كفر تارك الصلاة كثيرة▼▼
🔅منها قوله - صلى الله عليه وسلم - " العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر " أو قال، وهي عامة في كل من ترك الصلاة ولو كسلا، ومما يؤكد ذلك
🔅 قوله - صلى الله عليه وسلم -: " رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة " فإنه يدل على عظم شأن الصلاة، وأن مكانها من الدين مكان العمود من الفسطاط - أي الخيمة - فكما أن عمود الفسطاط إذا سقط سقط الفسطاط، فكذلك إذا فقدت. الصلاة سقط دين تاركها ، فلم يبق له دين، لأن مجرد ترك الصلاة كفر، يخرج من الملة .

🔷وهذا دليل على ما ذهب إليه الإمام أحمد وغيره من أنه إذا تركها كسلا فهو كافر، فإن قوله عمودها الصلاة يدل على أن المراد فعل الصلاة، وليس المراد الإقرار بها، فإن المبتدأ والخبر معرفتان يقتضيان الحصر وأنها وحدها عمود الدين.
🔶وأما من جحد وجوبها فقد كفر إجماعا وإن فعلها، أن جحد شيء مجمع عليه ومعلوم من الدين بالضرورة كفر عند أئمة الإسلام.

📓منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري📓

📚 جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة 📚

4

📌 فقه سعة تحقيق الإيمان 📌

♦ " باب أمور الإيمان "♦

عن أبي هريرة رضي الله عنه: عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " الإيمان بضع وستون شعبة، والحياء شعبة من الإيمان ".

الحديث: أخرجه الشيخان والترمذي والنسائي.

ترجمة راوي الحديث: هو أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر، أسلم عام خيبر وشهدها مع النبي - صلى الله عليه وسلم - وأسلمت أمه ميمونة بدعاء النبي - صلى الله عليه وسلم - نشأ أبو هريرة يتيما، وهاجر مسكينا، وعمل أجيرا ليسرة بنت غزوان، فزوجه الله إياها، وقد كان عريف أهل الصفة. أما مكانته في رواية الحديث. فقد كان رضي الله عنه أكثر الصحابة رواية لحديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، كما أجمع عليه كافة أهل العلم، وسائر المحدثين، وروى من الأحاديث ما لم يروه غيره من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقد بلغ عدد أحاديثه خمسة آلاف وثلثمائة حديث، وأربعة وسبعين حديثا، اتفق البخاري ومسلم على ثلثمائة وخمسة وعشرين حديثا، وانفرد البخاري بثلاثة وتسعين حديثا ومسلم بمائة وتسعين حديثا. روي عنه أنه لما مرض مرض موته دخل عليه مروان فقال: شفاك الله، فقال أبو هريرة: اللهم إني أحب لقاءك فأحب لقائي، فما بلغ مروان وسط الدار حتى مات. وكان ذلك بالمدينة سنة تسع وخمسين من الهجرة رضي الله عنه وأرضاه.

معنى الحديث: يقول النبي - صلى الله عليه وسلم -:

● " الإيمان بضع " بكسر الباء وفتحها وهو في الأصل القطعة من الشيء، ثم استعمل في العدد، وأطلق على ما بين الثلاثة إلى العشرة. وخصه الخليل بسبعة " أي أنه بمنزلة السبعة ومعناها، ↩وهو بهذا المعنى اقوى باعث على الخير، ورادع عن الشر، ولذلك كان من الإيمان، بل من كمال الإيمان. قال العيني: " الحيي يخاف فضيحة الدنيا وفضيحة الآخرة.

◆ فينزجر عن المعاصي ويمتثل الطاعات، ولهذا أفرد النبي - صلى الله عليه وسلم - الحياء بالذكر دون سائر الأخلاق الأخرى،

◂فقال: " الحياء من الإيمان ".

ويستفاد من الحديث ما يأتي:

1 أولا: أن الأعمال جزء من الإيمان كما يقول جمهور أهل السنة لقوله - صلى الله عليه وسلم -: " الإيمان بضع وستون شعبة " ومن هذه الشعب أعمال اللسان والجوارح.

2 ثانيا: أن الإسلام دين أخلاقي، أهم عناصر الأخلاق فيه الحياء، ولهذا قال في فيض الباري : " وإنما نبه الرسول - صلى الله عليه وسلم - على كون الحياء شعبة من الإيمان لكونه أمرا خلقيا يذهل الذهن عن كونه من الإيمان، فدل على أن الأخلاق الحسنة منه.

3 ثالثا: أن الحياء من الله، كما قال الحليمي، هو طريق إلى فعل كل طاعة وترك كل معصية، فيفوز صاحبه بكمال الإيمان في الدنيا ودخول الجنة في الآخرة، كما في الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة -أي يوصل إليها- والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار " أخرجه الترمذي.

1⃣رابعا: أن الحياء كما أفاده الماوردي على ثلاثة أوجه▼▼▼

▲أحدها الحياء من الله تعالى، بامتثال أوامره، والكف عن زواجره - وهو إنما ينشأ عن قوة الدين وصحة اليقين.

▲والثاني: الحياء من الناس، وترك المجاهرة بالقبيح، واجتناب كل ما يدعو إلى إساءة الظن بفاعله ولو كان بريئا. فقد روي عن حذيفة أنه أتى الجمعة، فوجد الناس قد انصرفوا، فتنكب الطريق عن الناس،

◄وقال: لا خير فيمن لا يستحي من الناس، وذلك لأن الناس لا يعلمون عذره أما ربه فإنه مطلع عليه.

▲والثالث: حياء المرء من نفسه بالعفة والصيانة في الخلوة. وذلك ينشأ عن معرفة المرء قدر نفسه، أو تكريمه لها، ولهذا قال بعضهم من عمل في السر عملا يستحي منه في العلانية فليس لنفسه عنده قدر.

◢◣مطابقة الحديث للترجمة: في قوله " الإيمان بضع وستون شعبة " حيث دل ذلك على أن الإيمان أمور كثيرة، ومنها أعمال الجوارح.

📚منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري 📚

📝📝 جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة 📝📝

📝📝📝📝 تم بحمد الله الدرس الثاني 📝📝📝📝

1

💎فقه خطر فتن الشبهات 💎

♦باب فضل من استبرأ لدينه وعرضه♦

✍ عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول:
 "الحلال بين والحرام بين، وبينهما مشبهات، لا يعلمها كثير من الناس، فمن اتقى المشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في المشبهات كراع يرعى حول الحمى يوشك أن يواقعه، ألا

وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة، إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب".

● الحديث:
□ أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي، والترمذي في البيوع وابن ماجه في الفتن، والبخاري في البيوع وفي هذا الباب.
◈ ترجمة راوي الحديث:
◈هو النعمان بن بشير الأنصاري الخزرجي
◈ولد بعد أربعة عشر شهرا من الهجرة، وهو أول أنصاري ولد بعد الهجرة، صحابي ابن صحابي
◈روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مائة وأربعة عشر حديثا، وله في البخاري ستة أحاديث
◈كان عاملا على حمص لابن الزبير، فلما تمرد أهل حمص خرج هاربا فقتل في واسط بين دمشق وحمص سنة خمس وستين هجرية.

▲معنى الحديث: يقول النعمان بن بشير رضي الله عنهما:
◈" سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الحلال بين والحرام بين "
◂يعني أن الحلال ظاهر واضح وهو كل شيء لا يوجد دليل على تحريمه من كتاب أو سنة أو إجماع أو قياس،
ـ وذلك لأن الأصل في الأشياء الإباحة كما يقول علماء التشريع الإسلامي لقوله تعالى:
☀{هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا } [سورة البقرة : ٢٩]

◈ وكذلك الحرام ظاهر واضح، وهو ما دل دليل على تحريمه، سواء كان هذا الدليل من الكتاب كالزنا فإنه حرام بنص القرآن حيث قال تعالى:
☀{وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا ۖ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا{ [سورة الإسراء : ٣٢]

◈أو كان من السنة كأكل الحمر الأهلية، وكل ذي ناب من السباع، فهو محرم بالسنة، أو كان دليل التحريم من الإجماع كحفر الآبار في طريق المسلمين وإلقاء السم في الطعام إذا علم أو ظهر أنهم يأكلونه فإنه حرام بالإجماع.

◈أو كان الدليل من القياس كتحريم كل إساءة للأبوين قياسا على تحريم التأفف في قوله تعالى:
☀{فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ } [سورة الإسراء : ٢٣]

◈وكتحريم التغوط في الماء الراكد والاغتسال فيه، قياسا على تحريم التبول.
✍من قوله - صلى الله عليه وسلم - " لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يغتسل فيه " وهذا القياس يسمى عند علماء الأصول بالقياس الأولوي.

◈ثم قال - صلى الله عليه وسلم - "وبينهما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس "

◂أي وبين الحلال والحرام قسم ثالث وهو المشتبهات -
أي الأمور التي تكون غير واضحة الحكم من حيث الحل والحرمة، فلا يعلم الكثيرون هل هي حلال أو حرام،

◆ ويدخل في ذلك جميع الأمور المشكوك فيها، مثل المال المشبوه أو المخلوط بالربا، أو غيره من الأموال المحرمة أما إن تأكد أن هذا من عين المال الربوي فإنه حرام صرف دون شك.
◆وكذلك لو تأكد أنه من عين المال الحرام كالمغصوب مثلا أو القمار فإنه حرام أيضا، ولا يعد من المشتبهات.

◍" فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه "
◂ أي من اجتنبها فقد طلب البراءة لنفسه دينا وعرضا، فيسلم له دينه من النقص، وعرضه من القدح والذم والسمعة السيئة

●"ومن وقع في الشبهات:كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يواقعه"
أي ومن اجترأ على الشبهات فقد عرض نفسه للخطر، وأوشك على الوقوع في الحرام، مثله في ذلك مثل راع يرعى حول الأرض التي حماها الملك لنفسه، وجعلها خاصة له،

▲فإن هذا الراعي قد تدخل ماشيته في الحمى، فيستحق عقوبة السلطان، كذلك من يتهاون بالشبهات، فإنه على خطر لأنها ربما كانت حراما فيقع فيه،

◂ وهناك معنى آخر، وهو أنه ربما تساهل في الشبهات فأدى به ذلك إلى الاستهتار واللامبالاة، فيقع في الحرام عمدا،

▲فإن الشبهة تجر إلى الصغيرة. والصغيرة تجر إلى الكبيرة نسأل الله السلامة.

◆" ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمي الله محارمه "
◂ أي وإن حمى الله هي المعاصي التي حرمها على عباده، فمن دخل حماه بارتكاب شيء من المعاصي هلك، ومن قاربه بفعل الشبهات كان على خطر،
وقد قال الشاعر:
إن السلامة من ليلى وجارتها ...
أن لا تمر بنا من حول ناديها

◈ " ألا وإن في الجسد مضغة "
◂أي قطعة لحم صغيرة بقدر ما يمضغ

◆" إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب "

🔌فكما أن القلب من الناحية الجسمية هو العضو الرئيس في الجسد، ومصدر الحياة فيه لارتباط حركة الدم به،
⏮فكذلك هو في نظر الإسلام مصدر صلاح الإنسان وفساده من الناحية الروحية والدينية،
⬮وهو الموجه لسلوك الإنسان وأعماله من الأقوال والأفعال .

🏝فمتى كان القلب سليما من العقائد الخبيثة كالكفر والنفاق. والإلحاد، ومن الأمراض النفسية كالكبر والاستعلاء والحقد والحسد والكراهية وغيرها،
↩عامرا بالإيمان والخوف من الله والحب في الله،
⏮صلحت أعمال الجوارح واستقام سلوك الإنسان دينيا واجتماعيا، والعكس بالعكس،

💎وهو معنى قوله: "إذا صلحت صلح الجسد كله" أي صلحت أعمال الجسد وسلوكه الظاهري
◂ولهذا جاء في الحديث "لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه".

📘منار القاري شرح مختصر صحيح📘

📚 جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة 📚

2⃣

💎 اتقاء الشبهات من صلاح القلوب 💎

◉ويستفاد من الحديث ما يأتي:-

☼أولا: أن أحكام الشريعة الإسلامية من
▲حلال
▲وحرام
▲وواجب
▲ومندوب
▲ومكروه
 كلها واضحة جلية لا عذر لأحد في الجهل بها، لأنها ميسورة العلم سهلة المنال ومن جهل منها شيئا فعليه أن يسأل أهل العلم فذلك واجب.

☼ثانيا: الترغيب في الورع واتقاء الشبهات لكي يسلم للمؤمن دينه وعرضه

◍ وقد قسم ابن المنذر الشبهات إلى ثلاثة أقسام:▼▼▼

▲ الأول: شيء يعلمه المرء حراما، ثم يشك فيه هل هو باق على حرمته أم لا فلا يحل الإقدام عليه إلا بيقين كشاتين ذبح إحداهما كافر، وشككنا في تعيينها.

▲الثاني: أن يكون الشيء حلالا فيشك في تحريمه كالزوجة، يشك في طلاقها، فلا يعتبر ذلك، ولا أثر له.

▲ الثالث: شيء يشك في حرمته وحله على السواء فالأولى التنزه عنه، كما فعل رسول الله في التمرة الساقطة، حيث تركها خشية أن تكون من تمور الصدقة اهـ

♲واتقاء هذا النوع الأخير مستحب على أرجح الأقوال، وفعله مكروه،

ᔓوقد قال سفيان: لا يصيب عبد حقيقة الإيمان حتى يدع الإثم وما تشابه منه.

☼ ثالثا: أن من أتى شيئا يظنه الناس شبهة ويخشى طعن الناس عليه بسببه، وهو يعلم أنه حلال، فإنه يحسن له تركه، لسلامة عرضه،
◈ وأن من وقع في أمر يدعو الناس إلى الوقيعة فيه، أن يتخذ ما يصونه عن سوء الظن به،
◂ كمن أحدث في صلاته مثلا، فإنه يستحب له أن يأخذ بأنفه موهما أنه رعف.

☼رابعا: أنه يجب على الإنسان أن لا يعرض نفسه لمواقف التهم، محافظة على سلامة عرضه،
ᔓلقوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ " من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه "
ᔓولهذا قال بعض السلف: من عرض نفسه للتهم فلا يلومن من أساء الظن به، وقد قال الشاعر:
ومن دعا الناس إلى ذمه ... ذموه بالحق وبالباطل

☼ خامسا: ينبغي للمسلم إذا خشي اشتباه الناس فيه وتوقع سوء الظن منهم أن يشرح لهم حقيقة أمره محافظة على سلامة عرضه،

ففي الحديث أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما خرج مع صفية من المسجد ووقف يتحدث معها مر رجلان فأسرعا فقال - صلى الله عليه وسلم - " على رسلكما إنها صفية "

فقالا: سبحان الله، يا رسول الله، أي هل نظن بك إلا خيرا، "

فقال - صلى الله عليه وسلم -: إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم، وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شرا، أو قال شيئا "،

فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقف موقف التهم،

والله أعلم.

منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري

جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة

تم بحمد الله الدرس الثاني

قال ابن عثيمين رحمه الله

العلم الذي هو محل الثناء هو العلم الشرعي الذي هو فقه كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وما عدا ذلك فإما أن يكون وسيلة إلى خير أو وسيلة إلى شر، فيكون حكمه بحسب ما يكون وسيلة إليه.

العلم من أفضل الأعمال الصالحة، وهو من أفضل وأجلِ العبادات، عبادات التطوع، لأنه نوع من الجهاد في سبيل الله، فإن دين الله – عز وجل – إنما قام بأمرين:

أحدهما: العلم والبرهان.

والثاني: القتال والسنان، فلا بد من هذين الأمرين

جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة

1

💎 فقه عظمة العلم 💎

بسم الله الرحمن الرحيم

💎" كتاب العلم " 💎

بدأ الإمام البخاري كتابه هذا " بالوحي " لأنه أصل الدين ومصدره وأساسه،
وثنى " بالإيمان " لأنه كيانه وقوامه،
وثلث " بالعلم " لأنه غذاؤه،
ثم أتى بعد ذلك بأحكام العبادات والمعاملات والجنايات وغيرها، لأنها فروع الدين.

" والعلم " كما قال ابن خلدون: على نوعين،
1 منه ما هو طبيعي يهتدي إليه الإنسان بتفكيره وهو العلوم الإنسانية أو الفلسفية
2 ومنه ما هو نقلي سماعي يأخذه الإنسان عن الشارع، وهو العلوم الشرعية المستندة إلى الكتاب والسنة، ولا محل للعقل فيه إلا في إلحاق الفروع بالأصول، وهو ما يسمى بالقياس الشرعي.
↩ ويدخل في العلم الشرعي بمعناه العام معرفة العقائد الإسلامية والأحكام الشرعية، ومصادرها ومراجعها من حديث وتفسير وفقه وأصول وآثار الصحابة واختلاف العلماء،

وعلوم الآلة من لغة ونحو وصرف وبلاغة، وعلم الرجال وأنسابهم وصفاتهم، وأسماء الصحابة، ومعرفة الناسخ والمنسوخ،
وعلم القراءات ومخارج الحروف إلى غير ذلك من المعارف الإسلامية.

وهو قسمان: فرض عين، وفرض كفاية:

▲ 1 أما فرض العين فهو ما يجب على كل مسلم معرفته ذكرا كان أو أنثى.
قال ابن القيم
▲" وهو الذي لا يسع مسلما جهله كأصول الإسلام الخمسة، وشرائع الإسلام من وضوء وغيره، والمحرمات التي اتفقت الأديان على تحريمها، وهي المذكورة في قوله تعالى:
{قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ}[سورة الأعراف ٣٣]

▲وأحكام المعاشرة والمعاملة، إلا أن القدر الكافي في فقه المعاملات ما تمس الحاجة إليه " اهـ

◂ والحاصل أن العلم الواجب على كل مسلم هو معرفة الله ومعرفة رسوله، ومعرفة قواعد الإيمان وأركان الإسلام، وأن يعرف من الأحكام ما تتوقف عليه صحة العبادة، ويعرف من أحكام المعاملات ما يمارسه، ويحتاج إليه، فلا يقدم على شيء من بيع أو شراء أو نكاح أو طلاق حتى يعرف حكم الله فيه، ويسأل أهل العلم عنه.

قال الحسن بن الربيع:

سألت ابن المبارك عن قول النبي - صلى الله عليه وسلم - " طلب العلم فريضة على كل مسلم "

فقال: ليس هو الذي يطلبونه، ولكن فريضة على من وقع في شيء من أمر دينه أن يسأل عنه حتى يعلمه.

وروى ابن عبد البر عن ابن وهب قال:

سئل مالك عن طلب العلم:-

أهو فريضة على الناس،

فقال: لا، ولكن يطلب المرء ما ينتفع به في دينه.

2و أما فرض الكفاية: فهو ما يجب أن يتخصص فيه طائفة من المسلمين فإذا قام به البعض سقط عن الباقين، ولو تركه أهل البلد كلهم لأثموا جميعا،
وقد اختلف أهل العلم فيما يدخل في فرض الكفاية من العلوم الإسلامية والإنسانية والمدنية

قال ابن القيم:

كل واحد يدخل في ذلك -أي في هذا العلم الذي هو فرض كفاية- ما يظنه فرضا، فيدخل بعض الناس الطب والحساب والهندسة، وبعضهم المساحة، وبعضهم الصناعة،

ومن الناس من يقول: علوم العربية كلها فرض كفاية لتوقف فهم كلام الله ورسوله عليها،

ومن الناس من يقول: إن أصول الفقه منها، لأنه العلم الذي يعرف به الدليل ومرتبته وكيفية الاستدلال به،

ويرى ابن القيم

أن هذه العلوم من باب ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، حيث يرى أن كل علم لا يستغنى عنه في قوام أمر الدنيا كالطب الذي هو ضروري لحاجة بقاء الأبدان، والحساب الذي هو ضروري في المعاملات، وقسمة الوصايا والمواريث وغيرها من العلوم المدنية والإنسانية، فهو فرض كفاية،

وهذا ما رجحه علماء المسلمين وقد اتسعت دائرة العلوم الإسلامية، حتى أن الإمام الشافعي رحمه الله تعالى عد في مجلس الرشيد ثلاثة وستين علما،

منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري

جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة

2

آداب الفتيا في العلم

باب مَنْ سُئِلَ عِلْمًا وَهُوَ مُشْتَغِلٌ فِي حَدِيثِهِ فَأَتَمَّ الْحَدِيثَ ثُمَّ أَجَابَ السَّائِلَ

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بينما النبي - صلى الله عليه وسلم - في مجلس يحدث القوم جاءه أعرابي، فقال: متى الساعة؟ فمضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحدث، فقال بعض القوم: سمع ما قال فكره ما قال، وقال بعضهم: بل لم يسمع، حتى إذا قضى حديثه قال: أين -أراه- السائل عن الساعة، قال: ها أنا يا رسول الله، قال: إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة"، قال: كيف إضاعتها؟ قال: " إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة ".

الحديث: أخرجه البخاري فقط.
قال القسطلاني: وهو مما تفرد به عن بقية الكتب الستة.

معنى الحديث:
يقول أبو هريرة رضي الله عنه
" بينما النبي - صلى الله عليه وسلم - في مجلس يحدث القوم "
أي يتحدث مع أصحابه
" جاءه أعرابي فقال: متى الساعة؟ " أي حضر إلى مجلسه الشريف رجل أعرابي، فلما وصل إليه قال: متى تقوم الساعة؟ وتنتهي هذه الدنيا؟
" فمضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحدث "
أي استمر النبي - صلى الله عليه وسلم - في حديثه مع من يحدثه لئلا تضيع الفائدة
" فقال بعض القوم: سمع ما قال وكره ما قال "
أي سمع كلام الأعرابي، وكره سؤاله، لأن الساعة لا يعلمها أحد، ولذلك أعرض عن جوابه، ولم يلتفت إليه

♦"وقال بعضهم: لم يسمع" سؤاله لانشغاله بالحديث مع غيره " حتى إذا قضى حديثه "
🔷 أي ولكن النبي - صلى الله عليه وسلم - استمر في حديثه الأول حتى انتهي منه، ثم التفت إلى السائل، وسأل عنه
♦ " فقال أين -أراه- السائل عن الساعة "
🔷 أي أين السائل عن الساعة؟

♦ "قال: ها أنا يا رسول الله"
🔷 أي لبيك يا رسول الله أنا حاضر بين يديك، قريب منك

♦" قال: فإذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة "
🔷أي إذا ارتفعت الأمانة، وصار الناس لا يشعرون بالمسؤولية نحو أي حق يتعلق بذمتهم، سواء كان هذا الحق مالا أو عملا أو سرا فقد أوشكت تلك الأمة أن تنتهي، ويقضى عليها، فانتظر ساعة نهايتها وزوالها، فإنها قد دنت، أو أوشكت الدنيا على الزوال إذا ارتفعت الأمانة منها.

♦ " قال: كيف إضاعتها "
🔷أي ما هي الأسباب المؤدية إلى إضاعتها وما علامة ذلك

♦" قال: إذا وسد الأمر إلى في أهله فانتظر الساعة "
🔷 أي إذا أسندت الأمور الهامة التي ترتبط بها مصالح المسلمين من إمارة وقضاء وحسبة وشرطة إلى غير أصحاب الكفاءات الشرعية والإدارية والعلمية والفنية وسلمت لغير ذوي الاختصاص فقد ضاعت الأمانة وأوشكت الساعة أن تقوم، لأن الولاية أمانة ومسؤولية لا يمكن أن يؤديها إلا من كان عالما بها ناصحا فيها، مقدرا لمسؤوليته نحوها، فإذا وليها غير أهلها من الجهلة أو الخونة لم يقوموا بأدائها، فتضيع مصالح الناس، وتنتشر الفوضى، ويعم الظلم، وتتفشى العداوة والبغضاء، فينهار كيان المجتمع، ويؤدي ذلك إلى القضاء على الأمة،

🔦وعند ذلك انتظر الساعة، إما ساعة تلك الأمة خاصة إذا كان ضياع الأمانة في نطاقها، أو ساعة العالم كله إذا ارتفعت الأمانة من الدنيا كلها،
🔗 فإنه - صلى الله عليه وسلم - لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى.

💎ويستفاد من الحديث ما يأتي💎

🔎أولا: وجوب العناية بالسائل وطالب العلم، والاهتمام به، وإجابته على سؤاله ، وقد أمر الله تعالى بالعناية بالسائل وطالب العلم
☀فقال عز وجل {وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ}[سورة الضحى ١٠]
🔷قال بعض المفسرين: ليس السائل الذي يسأل الطعام، وإنما هو من يسأل العلم.

↩كما فعل النبي - صلى الله عليه وسلم - حيث قال،
؟ !" أين السائل " فسأل عنه، واهتم به، وتوجه إليه، وهذا هو واجب العالم، فإن كان السؤال مما يمكن الإجابة عليه أجابه، وإلا أقنعه بكل لطف عن عدم إمكانية الإجابة عن سؤاله،
⊷فإن النبي - صلى الله عليه وسلم - قد أمر العلماء أن يرحبوا بطلاب العلم، لأنهم وصية رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كما جاء في الحديث عن النبي - صلى الله عليه وسلم.

🖋ثانيا: من الأدب أن لا تسأل العالم ما دام مشغولا بالحديث مع غيرك،
؟ فإذا سئل العالم أثناء حديثه مع الغير أخر الإجابة حتى ينتهي من حديثه لئلا تضيع الفائدة، هذا مع الرفق بالسائل إذا أخطأ في سؤاله،
□لأن الأعرابي قد أخطأ في سؤاله عن الساعة
◈ ولكنه - صلى الله عليه وسلم - لم يؤاخذه أو يعاتبه على سؤاله هذا، بل أجابه بما يمكن الإجابة عليه، وهو بيان العلامات الدالة عليها، أو الدالة على الساعة الخاصة.
◈ولم يعاتبه أيضا على سؤاله أثناء حديثه، وإنما اكتفى بتأخير إجابته.

🖋ثالثا: أنه لا حياء في السؤال عن العلم، والإلحاح فيه وتكراره، لزيادة العلم، لأن السائل كرر السؤال بقوله: وكيف إضاعتها.

🖋 رابعا: أن الولايات كلها من قضاء أو إمارة أو شرطة أو غيرها أمانة ومسؤولية يجب إسنادها إلى مستحقيها من ذوي الدين والأمانة والاختصاص، وإلا فسدت البلاد والعباد، وكان ذلك إيذانا بانهيار الأمة، والقضاء عليها.

🖋خامسا: قال الحافظ: فيه إشارة إلى أن العلم سؤال وجواب، ومن ثم قيل: السؤال نصف العلم.

📓منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري📓

📚 جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة 📚

1

💎فقه مشروعية رفع الصوت بتعليم العلم💎

◉ " بَابُ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالعِلْمِ "◉

💎الحديث: أخرجه الشيخان والنسائي.

⚫معنى الحديث: يقول ابن عمرو رضي الله عنهما

✍ " تخلف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سفرة سافرناها " بين مكة والمدينة كما رواه مسلم

✍ " فأدركنا "
▲ أي فلحقنا النبي - صلى الله عليه وسلم -

✍ " وقد أرهقتنا الصلاة "
▲أي وقد تأخرنا عن صلاة العصر، حتى أوشكت الشمس على الغروب وكادت تفوتنا

✍" ونحن توضأ "
▲أي ولم ننته بعد من الوضوء

✍ " فجعلنا نمسح أرجلنا"
▲ أي فاستعجلنا في الوضوء وصرنا نغسل أعضاءنا غسلا خفيفا يشبه المسح

✍" فنادى بأعلى صوته ويل للأعقاب " ▲جمع عقب، وهو مؤخر القدم

✍" من النار "
▲أي فنادى النبي - صلى الله عليه وسلم - أصحابه منذر الذين لا يغسلون أعقابهم بالعذاب الشديد يوم القيامة.

💎 ويستفاد منه ما يأتي: 💎

📓أولا: وجوب تعليم الجاهل وتنبيهه على خطئه، وتحذيره من التقصير في الواجبات الشرعية سواء كان ذلك عمدا أو سهوا.

📓 ثانيا: أن الفرض في الوضوء هو غسل الرجلين خلافا لمن يرى أن الفرض مسحها فقط، لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنذر الذين يغسلون أرجلهم غسلا خفيفا بهذا الوعيد الشديد، فكيف بمن يمسحونها.

📓ثالثا: مشروعية رفع الصوت بالعلم لقوله " فنادى بأعلى صوته ويل للأعقاب من النار "

⮌ والمطابقة: في قوله " فنادى بأعلى صوته " .

📚منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري📚

📚 جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة 📚

2️⃣

💎فقه مشروعية قول المحدث حَدَّثَنَا، وَأَخْبَرَنَا، وَأَنْبَأَنَا💎

🗣️بَابُ قَوْلِ المُحَدِّثِ: حَدَّثَنَا، وَأَخْبَرَنَا، وَأَنْبَأَنَا🗣️

🔰الحديث: أخرجه الشيخان.

🔷معنى الحديث:
أن النبي - صلى الله عليه وسلم - طرح يوماً على أصحابه بعض الأسئلة فقال:
🔷 " إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وإنها مثل المسلم "
📌 أي هناك شجرة لا يسقط ورقها في الخريف كبقية الأشجار الأخرى
🔺وهي تُشْبه المسلم في كثرة خيراتها، وتعدد منافعها،
🔺فكما أنَّ المسلم يُنتفَع به في كل شيء، فيكرِم الجار، ويقري الضيف، ويغيث الملهوف، فكذلك هذه الشجرة المباركة ينتفع بكل أجزائها

🔷" فحدثوني ما هي؟ فوقع الناس في شجر الوادي "
📌 أي فظن الناس أنها من أشجار البادية

🔷" ووقع في نفسي أنها النخلة " 📓يعني وخطر في بالي أن هذه الشجرة هي النخلة، لأنها هي التي تدوم خضرتها، ولا يسقط ورقها، ويكثر نفعها، ويستفاد من جميع أجزائها من جذع وثمر، وجريد وليف وغيره،

🔷 " فاستحييت "
📓 أي فمنعني عن الإجابة توقير غيري من كبار الصحابة

🔷 " ثم قالوا: حدثنا ما هي يا رسول الله؟ **?**
🔷قال: هي النخلة " كما وقع في نفسي.

💎ويستفاد منه ما يأتي:💎
🔦أولاً: مشروعية الحوار والنقاش العلمي وتشبيه الأشياء بنظائرها تحريكاً لعقول الطلبة.

🔦ثانياً : فضل النخلة، وكثرة منافعها.

🔦ثالثاً: مشروعية قول المحدث حدثنا، 🔷وأنه لا فرق بين حدثنا وأخبرنا وأنبأنا، وسمعت فلاناً
🔷وهو مذهب البخاري وذهب آخرون إلى أنه يقول لما سمعه من لفظ الشيخ سمعت أو حدثنا ولما قرأه عليه أخبرنا والأحوط الإفصاح بالواقع كما أفاده القسطلاني.

🔷والمطابقة: في قوله: " حدثنا ما هي ".

📓منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري📓

📚 جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة 📚

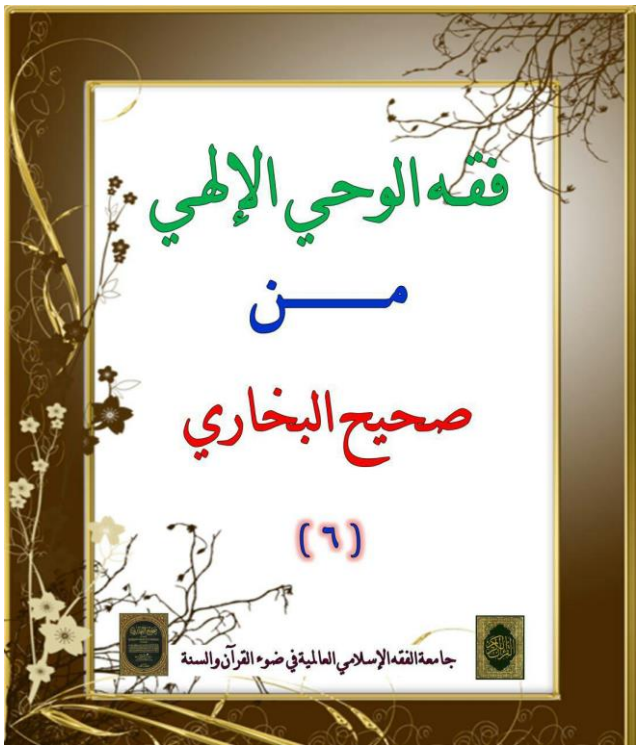

1

💎 فقه شرف الأمر بالتبليغ 💎

1 بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ◆«رُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ»◆

معنى الحديث:

يقول أبو بكر رضي الله عنه :-

" قعد النبي - صلى الله عليه وسلم - على بعيره " يوم النحر بمنى في حجة الوداع

" وأمسك إنسان " ◂وهو بلال رضي الله عنه " بخطامه أو بزمامه،

ثم قال: أي يوم هذا؟ ?

▲فسكتنا "◄ لأنه سأل عن شيء لا يجهله أحد، فظنوا أنه أراد غيره،
" فظننا أنه سيسميه سوى اسمه " المعروف لدينا
✍" قال: أليس يوم النحر!! ؟
▲ قلنا: بلى " هو كما ذكرت "
✍قال: فأي شهر هذا؟ ؟
▲ فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه
✍فقال: أليس بذي الحجة؟! ؟
▲قلنا: بلى " هو كما ذكرت
✍" قال: فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام "
●أي فإن حقوق كل واحد منكم أيها الناس من دم أو مال أو عرض محرمة على أخيه في جميع الأديان السماوية

✍ " كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا "
●أي إن الله حرم هذه الحقوق الإنسانية، كما حرم القتال في هذا اليوم من هذا الشهر في هذا البلد منذ خلق السموات والأرض،
🔗 وإنما شبه تحريم حقوق الإنسان هذه بحرمة يوم النحر في شهر ذي الحجة في هذا البلد الأمين □لأن تحريمه كان ثابتا عند العرب راسخا في قلوبهم،
🖌 بخلاف حقوق الإنسان، فإنهم كانوا يجهلونها، ويتهاونون فيها في الجاهلية،↩ فشبه لهم هذه بهذه لتأكيد حرمتها.

✍ثم قال - صلى الله عليه وسلم -: " ليبلغ الشاهد الغائب "
● فأمرهم أن لا يكتفوا بسماع حديثه هذا والعمل به فقط، بل عليهم أيضا أن يقوموا بتبليغه وروايته إلى غيرهم، فليبلغ الحاضر منهم الغائب، ويروي له حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - هذا،
↩ ليبقى حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - موجودا في أمته تتداوله الأجيال جيلا بعد جيل إلى قيام الساعة ولتؤخذ منه المسائل، وتستنبط الأحكام الفقهية على مر الأزمان والعصور

✍" فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى منه "
● أي فإن راوي الحديث قد يبلغه إلى من هو أفقه وأقدر على استنباط الأحكام الشرعية منه.

◉ويستفاد منه ما يأتي:

♦أولا: مشروعية التبليغ ورواية الحديث، وشرف هذا العلم، وأهله،
▲ورحم الله السيوطي إذ يقول:
من كان من أهل الحديث فإنه◄.. ذو نضرة في وجهه نور ساطع لأن النبي دعا بنضرة وجه من◄.. أدى الحديث كما تحمل
↙ واتبع يشير رحمه الله إلى▼▼

قوله - صلى الله عليه وسلم - "نضر الله امرءا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره ".

♦ ثانيا: تقرير حقوق الإنسان وأنها محرمة على أخيه الإنسان مطلقا بصرف النظر عن دينه ومذهبه وعنصره وجنسيته،
✖ فلا يجوز الاعتداء عليها بحال من الأحوال،
✓ولم تشرع الحدود الشرعية إلا لصيانة الدين والنفس والمال والعرض والنسب والعقل، وحماية هذه الحقوق الانسانية كلها، كما هو مقرر في أصول التشريع الإسلامي.

♦ ثالثا: أن العلم بالحديث شيء والفقه فيه شيء آخر،
▲ فقد يروي المحدث، إلى من هو أفقه منه،
وقد يكون المحدث غير فقيه.

♦ والمطابقة: في قوله
▲" فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى منه ".

📖منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري📖

📚جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة📚

2

💎 الحكمة في حسن الموعظة 💎

1 بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّلُهُمْ بِالْمَوْعِظَةِ وَالعِلْمِ كَيْ لاَ يَنْفِرُوا"

🔷الحديث الأول 🔷

- عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يتخولنا بالموعظة في الأيام، كراهة السآمة علينا ".
- الحديث: أخرجه الشيخان والترمذي أيضا.
▲◈▲◈▲

معنى الحديث:

يقول ابن مسعود رضي الله عنه:
" كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يتخولنا بالموعظة في الأيام
" أي كان - صلى الله عليه وسلم - من شدة حرصه على انتفاع أصحابهواستفادتهم من وعظه وإرشاده لا يكثر عليهم من ذلك،
وإنما يتعهدهم بالموعظة في بعض الأيام دون بعض،
ويتحرى الأوقات المناسبة التي هي مظنة استعدادهم النفسي لها،
وإنما كان يقتصر على الوقت المناسب
" كراهة السآمة علينا "
أي خوفا على نفوسنا من الضجر والملل، ◄الذي يؤدي إلى استثقال الموعظة وكراهتها ونفورها، فلا تحصل الفائدة المرجوة،
▲وقد قال الشاعر: إنما تنفع المقالة في المرء ... إذا صادفت هوى في الفؤاد
والمطابقة: في قوله: يتخولهم بالموعظة.
ᔓ◆ᔓ◆ᔓ

الحديث الثاني
- عن أنس رضي الله عنه: عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا ". أخرجه الشيخان والنسائي.
◈▲◈▲◈▲

معنى الحديث:

أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - في هذا الحديث بأمرين،
◈ يتوقف على الأول منهما استقامة الإنسان في ذات نفسه
◈ وعلى الثاني نفعه لغيره،
ونهى عن ضدهما، لما يؤدي إليه من نتائج عكسية.

1 أما الأمر الأول ▼▼
الذي يرتبط به صلاح الإنسان واستقامته فهو التيسير، وضده التعسير، ▼▼
وفي هذا يقول - صلى الله عليه وسلم - " يسروا "

◈أي خففوا على أنفسكم بممارسة الأعمال التي تطيقونها، والاقتصاد والتوسط في نوافل العبادات والطاعات من صيام وقيام ونحوه،
◈فأتوا منها ما استطتعم، مع المحافظة على الحقوق البدنية والنفسية والاجتماعية من طعام وشراب ولباس ونوم وراحة وزوجة وولد وغيرها،
➪كما قال - صلى الله عليه وسلم -: " إن لبدنك عليك حقا، وإن لنفسك عليك حقا، وإن لزوجك عليك حقا، وإن لزورك -أي ضيفك- عليك حقا "
➪" ولا تعسروا "
◈أي لا تشددوا على أنفسكم بتكليفها ما لا تطيق من العبادات والطاعات،
◈وإهمال حقوق الجسد والروح وحقوق الأهل والولد وغيرها،
↙فإن ذلك يؤدي إلى نتيجة عكسية وخيمة العاقبة،
وهي السآمة والملل المؤدي إلى كراهية الأعمال الصالحة،
ثم إلى كراهية الدين نفسه.

2⃣أما الأمر الثاني ▼▼
●الذي يتوقف عليه نجاح الموعظة وانتفاع الغير بها،
□ فهو التبشير وضده المبالغة في الترهيب والتخويف، المؤدي إلى النفور، ▼▼
➪وفي هذا يقول - صلى الله عليه وسلم - " وبشروا "
◈ أي بشروا المؤمنين بفضل الله وثوابه، وجزيل عطائه، وسعة رحمته، كما أفاد القسطلاني
➪" ولا تنفروا " الناس بالإكثار من أحاديث الترهيب وأنواع الوعيد.

◈والمطابقة: في قوله " ولا تنفروا ".

💎 ويستفاد من الحديثين:💎

♦ أولا: استحباب اختيار الأوقات المناسبة للموعظة، وعدم الإكثار منها، ليستفيد بها السامعون، لأن الإكثار منها يملهم وينفرهم.

♦ثانيا: أن من السنة الاقتصاد في نوافل الطاعات والعبادات من صيام وقيام وإعطاء النفس حقوقها الطبيعية حتى تقبل على الطاعة في شوق ورغبة فتكون أجدى لها وأكثر نفعا.

♦ثالثا: حث المرشدين على تبشير الناس وترغيبهم، وفتح أبواب الأمل والرجاء أمامهم ◄حتى يقبلوا على ربهم في حب ورغبة، ويحسنوا الظن به، مع الاجتهاد في العمل، والاخلاص فيه، ▲فإن حقيقة الرجاء أن يقترن الأمل بحسن العمل.
◈وإلا فهو أماني باطلة، لا تجدي صاحبها شيئا.

■منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري■

3

خيرية الفقه في الدين

1 بَابٌ: مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ

الحديث:
أخرجه الشيخان وأحمد وابن ماجه.

ترجمة راوي الحديث:
هو معاوية ابن أبي سفيان القرشي الأموي،
أسلم مع أبيه يوم الفتح،
وظهرت عليه النباهة منذ صغره،
نظر إليه أبوه وهو غلام فقال: إن ابني هذا لعظيم الرأس، وإنه لخليق أن يسود قومه
فقالت أمه هند: قومه فقط! ثكلتْهُ أمه إن لم يسد العرب قاطبة،
تولى الإمارة عشرين سنة،
والخلافة مثلها،
وقال فيه عمر رضي الله عنه: هذا كسرى العرب
روى (١٦٣) حديثاً انفرد البخاري بثمانية، ومسلم بخمسة،
وتوفي سنة ٦٠ من الهجرة.

معنى الحديث:

يقول النبي - صلى الله عليه وسلم -
" من يرد الله به خيراً "
▲ أي خيراً عظيماً، ونفعاً كثيراً، فإن التنكير للتعظيم

" يفقهه في الدين "
▲ أي يمنحه العلم الشرعي الذي لا يدانيه خير في هذا الوجود في فضله وشرفه، وعلو درجته، لأنه ميراث الأنبياء، الذي لم يُورِّثُوا غيره

" وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم ".
▲ وللفقه في لسان الشرع معنيان، ▼ ▼
▶ معنىً خاص: وهو معرفة الأحكام الشرعية المتعلقة بالعبادات والمعاملات والجنايات والأحوال الشخصية.
▶ ومعنىً عام: وهو معرفة علوم الدين من توحيد وتفسير وحديث وفرائض وأحكام، وهو المراد هنا

" وإنما أنا قاسم "
▲ أي وإنما أنا مجرد قاسم للعلوم الشرعية، ومبلغ لها، أبلغها وأنقُلها إليكم عن ربكم

" والله عز وجل يعطي "
▲أي والله وحده هو الذي يعطي الحفظ والفهم من يشاء وعلى قدر ما يشاء

" ولن تزال هذه الأمة "
▲ أي لا تزال طائفة من المسلمين

" قائمة على أمر الله "
▲ أي ثابتة على دينه إلى قيام الساعة.

💎ويستفاد منه ما يأتي:💎
أولاً: أن العلم الشرعي أشرف العلوم إطلاقاً، لعلاقته بالله.

ثانياً: أن الفقه في الدين موهبة ربانية يختلف الناس فيها وكذلك كل الملكات الإنسانية.

والمطابقة: في كون الترجمة من لفظ الحديث.

منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري

جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة

قال ابن عثيمين رحمه الله

النصيحة العامة لطالب العلم

أن يكون عليه آثار علمه من تقوى الله – عز وجل والقيام بطاعته ، وحسن الخلق

والإحسان إلى الخلق بالتعليم والتوجيه والحرص على نشر العلم بجميع الوسائل سواء كان ذلك عن طريق الصحف أو المجلات أو الكتب أو الرسائل أو النشرات وغير ذلك من الوسائل.

جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة

فقه الوحي الإلهي

من

صحيح البخاري

(٧)

جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة

بَابُ الفَهْمِ فِي العِلْمِ

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ إِلَى المَدِينَةِ فَلَمْ أَسْمَعْهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأُتِيَ بِجُمَّارٍ، فَقَالَ: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً، مَثَلُهَا كَمَثَلِ المُسْلِمِ»، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ: هِيَ النَّخْلَةُ، فَإِذَا أَنَا أَصْغَرُ القَوْمِ، فَسَكَتُّ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هِيَ النَّخْلَةُ»

صحيح البخاري

جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة

1

💎 الفهم من مراتب العلم 💎

🔷🔶 " بَابُ الفَهْمِ فِي العِلْمِ "🔶🔷

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ إِلَى المَدِينَةِ فَلَمْ أَسْمَعْهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأُتِيَ بِجُمَّارٍ، فَقَالَ: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً، مَثَلُهَا كَمَثَلِ المُسْلِمِ»، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ: هِيَ النَّخْلَةُ، فَإِذَا أَنَا أَصْغَرُ القَوْمِ، فَسَكَتُّ، قَالَ النَّبِي ﷺ: «هِيَ النَّخْلَةُ»

💬 أراد البخاري هنا أن يثبت بالأحاديث الصحيحة أن الفهم قدر زائد على العلم الذي هو مطلق الإدراك،
↩لأنه قوة ذهنية يتوصل بها إلى استنباط الأشياء الدقيقة التي قد يصل إليها الفهم ولا يصل إليها العلم.

💧 معنى الحديث: 💧

☀يقول ابن عمر رضي الله عنهما:
" كنا عند النبي - ﷺ - فأتي بجمار
فقال: إن من الشجر شجرة مثلها مثل المسلم "
♦جمار بفتح الميم والثاء
▲ أي أن هناك شجرة غريبة بين الأشجار الأخرى، تشبه المسلم في صفاته الطيبة،
وفي رواية " إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وإنها مثل المسلم فحدثوني ما هي؟ ? !
فوقع الناس في شجر البوادي، ووقع في نفسي أنها النخلة "

" فأردت أن أقول: هي النخلة فإذا أنا أصغر القوم: فسكت "
♦ أي فنظرت إلى الحاضرين من أجلاء الصحابة وشيوخهم،
▲فوجدت نفسي أصغرهم سنا،
▲فسكت عن الجواب حياء وتكريما وتوقيرا لكبار السن منهم.

" قال النبي - ﷺ -: هي النخلة " وأجاب بما توقعت
♦وإنما عرف ابن عمر أن تلك الشجرة هي▼▼
النخلة من " الجمار " الذي أهدي إلى النبي - ﷺ -.
☀الحديث: أخرجه الشيخان.

◉والمطابقة: في قوله " فأردت أن أقول هي النخلة ".

◆ويستفاد منه: ◆

●أن الفهم قدر زائد على العلم، وأنه قوة ذهنية
◂ يتوصل بها صاحبها عن طريق الاستنباط إلى ما لا يتوصل إليه غيره من العلماء،
كما استنبط ابن عمر من قرينة الجمار الذي أهدي إلى النبي - ﷺ - ▼▼
أن الشجرة المسؤول عنها هي النخلة،
↩ لأن النبي - ﷺ - إنما طرح هذا السؤال بعد إهدائه الجمار الذي هو رأس النخلة، فدل على أنها هي.

منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري

جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة

2

◆ استحباب الغبطة من فضل العلم ◆

◆" بَابُ الِاغْتِبَاطِ فِي العِلْمِ وَالحِكْمَةِ "◆

◆ وَقَالَ عُمَرُ: «تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوَّدُوا»

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «وَبَعْدَ أَنْ تُسَوَّدُوا وَقَدْ تَعَلَّمَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فِي كِبَرِ سِنِّهِمْ»

حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَلَى غَيْرِ مَا حَدَّثَنَاهُ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " لاَ حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسُلِّطَ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا "

أخرجه الشيخان وأحمد وابن ماجه

● معنى الحديث: ●

♦يشير النبي - ﷺ - هنا إلى▼▼
▲ أن الحسد أنواع مختلفة فمنه
◈ حسد مذموم محرم شرعا، وهو أن يتمنى المرء زوال النعمة عن أخيه،

◈وحسد مباح وهو أن يرى نعمة دنيوية عند غيره فيتمنى لنفسه مثلها،

◈وحسد محمود مستحب شرعا، وهو أن يرى نعمة دينية عند غيره فيتمناها لنفسه.▼

وهو ما عناه النبي - ﷺ -
بقوله: " لا حسد إلا في اثنتين "
♦ أي أن الحسد تختلف أنواعه وأحكامه حسب اختلاف أنواعه لا
▲ولا يكون محمودا مستحبا شرعيا إلا في أمرين:
"رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق "

♦أي الأمر الأول ▼▼
أن يكون هناك رجل غني تقي، أعطاه الله مالا حلالا،◄ فأنفقه فيما ينفعه وينفع غيره ويرضي ربه من وجوه الخير، فيتمنى أن يكون مثله، ويغبطه على هذه النعمة.

" ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها "
♦ أي والأمر الثاني: ▼▼
أن يكون هناك رجل عالم، أعطاه الله علما نافعا◄ يعمل به ويعلمه لغيره، ويحكم به بين الناس فيتمنى مثله.

● ويستفاد منه: ●

أن من الحسد ما هو مشروع، وليس بحرام، ◄وهو الغبطة.

ومعناها: أن يرى المرء نعمة عند غيره فيتمنى مثلها،
فإن كانت الغبطة في أمر دنيوي من صحة أو قوة أو مركز أو ولد ◄فهي مباحة،
وإن كانت في أمر ديني كالعلم النافع أو المال الصالح فهي◄ مستحبة شرعا.

والمطابقة: في قوله " ورجل آتاه الله الحكمة "

منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري

جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة

3

من أفضل الدعاء العلم بالكتاب

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الكِتَابَ»

حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الكِتَابَ»

الحديث: أخرجه الشيخان والترمذي وابن ماجه.

معنى الحديث:
يقول ابن عباس رضي الله عنهما:

" ضمني رسول الله - ﷺ - " إلى صدره
♦ أي طوقه بذراعيه، ووضع صدره على صدره
تعبيرا عن محبته له،
وشفقته عليه،
وإيناسا لقلبه،
وتبريكا له بملامسة جسده الشريف ◄ليحصل على العلم النافع،◄ الذي يتفوق به على غيره،
▲ ثم أتبع ذلك بالدعاء له ▼▼
" وقال: اللهم علمه الكتاب "
♦ أي علمه القرآن حفظا وفهما وتفسيرا وتأويلا وفقها وأحكاما فاستجاب الله دعاءه.

●ويستفاد من الحديث مما يأتي:●

أولا: فضل ابن عباس رضي الله عنهما، وتميزه عن غيره بهذا الدعاء المبارك، الذي استجاب الله فيه دعوة نبيه،
فأصبح ابن عباس رضي الله عنهما مضرب الأمثال، وبحر العلوم، وحبر الأمة، وترجمان القرآن،
وتفوق في الفقه على من هم أكثر منه حديثا ورواية
حتى قال ابن القيم: أين تقع فتاوى ابن عباس واستنباطاته من فتاوى أبي هريرة، ◄وهو أحفظ منه إلا أنه يؤدي الحديث كما سمعه.

ثانيا: مشروعية الضم والمعانقة عند المناسبات،
▲ ومنها استقبال المسافر فإنه مما يشرع المعانقة عنده.
◉والمطابقة: في كون الترجمة جزءا من الحديث.

منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري

جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة